

الغدير

[116] سبيلا فإنني قد نظرت وشاورت الناس فإذا هم لا يعدلون بعثمان أحداً، فخرج علي و هو يقول: سيبلي الكتاب أجله، قال المقداد: أما وإني لقد تركته من الذين يقضون بالحق وبه يعدلون، فقال: يا مقداد ! وإني لقد اجتهدت للمسلمين. قال: لئن كنت أردت بذلك إني فأثابك إني ثواب المحسنين. ثم قال المقداد: ما رأيت مثل ما أوتي أهل هذا البيت بعد نبينهم، ولا أقضى منهم بالعدل، ولا أعرف بالحق، أما وإني لو أجد أعواناً. قال له عبد الرحمن: يا مقداد ! اتق إني أخشى عليك الفتنة. وأخرج الطبري نحوه في تاريخه 5: 37، وذكره ابن الأثير في الكامل 3: 29، 30، وابن أبي الحديد في شرح النهج 1: 65. وفي لفظ المسعودي في المروج 1: 440: فقام عمار في المسجد فقال: يا معشر قريش ! أما إذا صرفتم هذا الأمر عن أهل بيت نبينكم ههنا مرة وههنا مرة فما أنا بآمن أن ينزعه إني فيضعه في غيركم كما نزعتموه من أهله ووضعتموه في غير أهله، وقام المقداد فقال: ما رأيت مثل ما أودي به أهل هذا البيت بعد نبينهم. فقال له عبد الرحمن بن عوف: وما أنت وذاك يا مقداد بن عمرو ؟ فقال: إني وإني لأحبهم بحب رسول إني صلى إني عليه وآله وسلم وإن الحق معهم وفيهم يا عبد الرحمن ! أعجب من قريش - وأنت تطولهم على الناس أهل هذا البيت - قد اجتمعوا على نزع سلطان رسول إني صلى إني عليه وسلم بعده من أيديهم، أما وأيم إني يا عبد الرحمن ! لو أجد على قريش أنصار لقاتلتهم كقتالي إني بهم مع رسول إني صلى إني عليه وسلم يوم بدر. وجرى بينهم من الكلام خطب طويل قد أتينا ذكره في كتابنا أخبار الزمان في أخبار الشورى والدار. ومر في هذا الجزء ص 17: أن المقداد أحد الجمع الذين كتبوا كتاباً عدوا فيه أحداث عثمان وخوفوه ربه وأعلموه أنهم موثبوه إن لم يقلع. راجع حديث البلاذري المذكور. قال الأميني: لعلك تعرف المقداد ومبلغه من العظمة، ومبواه من الدين، ومثواه من الفضيلة، قال أبو عمر: كان من الفضلاء النجباء الكبار الخيار هاجر الهجرتين وشهد بدراً والمشاهد كلها، أول من حارب فارساً في الإسلام. كان فارساً يوم بدر، ولم يثبت أنه كان فيها على فرس غيره، وهو عند القوم أحد السبعة الذين أظهروا الإسلام، وأحد